

لمحات

[18] أأكبر ! ما أبعدنا عن مفاهيم الاسلام وتعاليمه ! ما الباعث لنا ياترى على قبول الذل والصغار تجاه عبد ذليل مثلنا ، مع اننا نسمع قول ا سبحانه ونردده " ولا يتخذ بعضا بعضا أربابا من دون ا " . 32 نؤمن لرسالة رسول ا محمد - صلى ا عليه وآله - ، لكننا مع ذلك لا نتبع ما جاء به من عند ا ولا نتأسى به ، ثم نأخذ بمبادئ اعدائنا . فإذا لم يكن ذلك من النفاق ، فما معنى النفاق إذن . ؟ أللهم إنا نستغفرك ونتوب إليك مما نحن فيه من ضلال ماحق لعزنا ، دافع لنا إلى نسيان ديننا وكتابنا وسنة نبينا . ميلاد جديد أجل ! إنه لا ريب ولا شك في تحقق جميع ما تقدم مما نحن عليه ، إلا ان المسلمين ، أو أكثرهم ، من الواعين ، قد أدركوا داءهم ، وعرفوا دواءهم . ولولا نفوذ بعض المفاهيم الاستعمارية والدعاية الشديدة لها في عدة الاقطار من عالمنا الاسلامي بمختلف الاساليب الخداعة ، ولولا سيطرة بعض الرؤساء والزعماء ، ممن أعمى أبصارهم الجاه وحب الرئاسة ، ولولا هذه التمزقات الاقليمية والعصبيات العنصرية والقومية ، التي توزعت عالمنا الاسلامي وحالت بين كل إقليم وإقليم آخر ، ولولا كل ذلك ، لكان المسلمون اليوم على هامة التاريخ يعيشون في عالم كله نور ، وفي مدنية علمية وصناعية هي أرقى من جميع المدنيات . وإننا ليحدونا الامل رضوخا لقول ا سبحانه : " لا تيأسوا من روح ا 33 . ولا تقنطوا من رحمة ا " 34 ، بانبعث نهضة إسلامية واعية _____ (32) آل عمران / 64 . 34) الزمر / 53 .

(33) يوسف / 87 [*] . _____